

الخصائص

مررت بك متصلة بنفس الباء لأنها هي العاملة فيها وكذلك الهاء في نحو إنه أخوك وكأنه صاحبك وكأنه جعفر هي ضمير متصل أي متصل بالعامل فيه وهذا واضح .

والآخر إطباق النحويين على أن يقولوا في نحو هذا إن الضمير قد خرج عن الفعل وانفصل من الفعل وهذا تصريح منهم بانه متصل أي متصل بالباء العاملة فيه فلو كانت التاء في ضربتك هي العاملة في الكاف لفسد ذلك من قبيل أن أصل عمل النصب إنما هو للفعل وغيره من النواصب مشبهه في ذلك بالفعل والضمير بالإجماع أبعد شئ عن الفعل من حيث كان الفعل موغلا في التنكير والاسم المضمّر متناهٍ في التعريف بل إذا لم يعمل الضمير في الطرف ولا في الحال وهما مِمّا تعمل فيه المعاني كان الضمير من نصب المفعول به أبعد وفي التقصير عن الوصول إليه أقعد وإيضاً فإنك تقول زيد ضرب عمرا والفاعل مضمّر في نفسك لا موجود في لفظك فإذا لم يعمل المضمّر ملفوظاً به كأن ألاًّ يعمل غير ملفوظ به أخرى وأجدر .

وأما الاستدلال بنحو ضربتك على شئ غير الموضعين المتقدمين فأن يقول قائل إن الكاف في نحو ضربتك منصوبة بالفعل والفاعل جميعاً ويقول إنه متصل بهما كاتصاله بالعامل فيه في نحو إنك قائم ونظيره وهذا أيضاً وإن كان قد ذهب إليه هشام فإنه عندنا فاسد من أوجه .